والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في
باب كان وما اشبهه وغير الزايد مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله
مما جا مبتدا مجرورا بحرف زايد ومخبرا عنه او وصفا مخرج لاسما الافعال
نحو نزال ودراك ورافعا المكتفي به يشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان
ونايبه نحو امضروب العمران ويخرج به نحو اقايم من قولك اقايم ابواه زيد
فان مرفوعه ليس مكتفي به معه فلا يتم به فزيد مبتدا واقايم خبره
ابواه فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون اقايم مبتدا لانه لا يكتفي بفاعله اذ لا
يقال اقايم ابواه وعلم من ذلك ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبره
اشار اليه بقوله مبتدا زيد وعاذر خبر فزيد مستكمل للشروط
ومبتدا لا خبر له ولكن له فاعل اغنى عن الخبر وهو كل وصف مسند الى
الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران
واستغنى هذا القسم بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يطرد
في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام لقوله

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا ... أَنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

او النفي نحو ما قايم الزيدان ومنه قول الشاعر

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

ولا فرق فيه بين ان يرفع ظاهرا او ضميرا بارزا نحو اقايم انتما فان رفع مستترا
امتنع نحو ما قايم ولا قاعد فلا يجوز ان يكون قاعدا مبتدا والضمير المستتر فيه ربدم
فاعلا اغنى عن الخبر على خلاف في ذلك واطلق الاستفهام ليتناول جميع
ادواته هل وما ومن وكذلك اطلق النفي ليتناول كل ناف يصلح لمباشرة
الاسما حرفا كان او فعلا نحو ليس قايم الزيدان او اسما نحو غير قايم
الزيدان فغير مبتدا مضاف الى الوصف والزيدان فاعل اغنى عن خبره قوله
وقد يجوز اي على قلة الابتدا بالوصف المذكور مجردا من النفي والاستفهام

لقول الشاعر فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ ... إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَالَ يَالَا
وقوله خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا ... مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ
ولا حجة فيه لجواز ان يكون الوصف خبرا مقدما على حد قوله
والملكه بعد ذلك الظهير ونقل المصنف عن سيبويه جوازه على قبح وعن
الاخفش حسنه ونقل غيره ان مذهب البصريين الا الاخفش المنع ولا يجوز
ان يكون قايم خبرا مقدما وما بعده مبتدا لعدم المطابقة فان الوصف
لو كان خبرا لتحمل ضميرا بعده وطابقه في التثنيه والجمع فلما لم يطابقه علم انه
لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل وشرط جعل الوصف
مبتدا ان يكون مفردا وما بعده مثنى او مجموعا فان طابق ما بعده فله ثلثة احوال
اشار اليها بقوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر
لان الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا او لا فان تطابقا افرادا نحو اقايم
زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل
سد مسد الخبر وحينيذ لا يتحمل الوصف ضميرا الثاني ان يكون الوصف
خبرا مقدما وما بعده مبتدا فيتحمل الضمير وقد اجرى الوجهان في قوله اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم والوجه الاول في الايه اولى لان عن الهتي معمول
لراغب فيكون قد فصلنا بين راغب الذي هو المبتدا وبين معموله بانت
وهو خبر اراغب والخبر ليس اجنبيا عن المبتدا بخلاف ما اذا جعلنا اراغبا
خبرا مقدما وانت مبتدا فيكون قد فصلنا بين اراغب وعن الهتي بالمبتدا
وهو انت وعلى هذا التقدير يكون انت اجنبيا لان الخبر لا يعمل في المبتدا
وان تطابقا تثنيه وجمعا نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون تعين
ان يكون الوصف خبرا مقدما وما بعده مبتدا اله ولا يجوز ان يكون
الوصف فيهما مبتدا وما بعده فاعلا لتحمله الضمير وتحمله يمنع كونه مبتدا
الا على لغه اكلوني البراغيث وان لم يتطابقا فنحو اقايم الزيدان واقايم الزيدون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)